

# الرسائل المحترقة

ومضيتُ أمس .. على جناح الذكريات  
ورؤى المساء ..  
كانت معي ..  
ونوافذ الليل العميق ..  
متفتحات ..!

\*\*\*

ورجوه أحلامي الحزينه  
ورسائلي .. كانت سجينه  
تحت اللظى ..

ولهاثا المحموم في لب السعير ،  
أوجاع زنجي أسير .!

\*\*\*

هذي الخطابات المزوقة اللعينه  
تحت الرماد  
جثث مهينه

خلطت دماء غرامها .. بدم الحريق !

\*\*\*

ورأيت وجهك .. من خلال الذكريات  
عبر اللظى .. « بادي الشحوب » ..  
في مآتم الحب الكبير ..

\*\*\*

بالأمس .. وجهك كان ممتع العيون  
وانهار في قلبي الكسير  
حيي الكبير ..

وهتفت في بأس مرير :

لا تحمقري مجد الفقير  
لكنني أبصرت في عينيك زوبعة ثور  
ورماد إصاير سجين ..

وعلى الجفون

غضب أسير ..

غضب الغني على الفقير ..!

\*\*\*

لا تحجلي .. فأنا فقير ..  
لكن قلبي .. فيه أشواق الحياه  
فيه المحبة .. والصفاء  
كنز الحياه ..!

\*\*\*

ولويت وجهك .. في احتقار  
فلعبت أحزاني الجريحه  
ويدي تصلصل في القيود  
ومضيت منطفئ الضمير

فنبشت مقبرة العبيد

وغرقت في حزن النهار

\*\*\*

لا تحزني .. فقدأ أعود

كما يعود الاغنياء

ويطل وجهك من بعيد

كالنور مبتسم الضياء

كالياسمين

كالزنبق النديان يعبق في المساء

كحمامة بيضاء ترتشف الربيع

على الغصون .!

\*\*\*

لا تحزني ..

سأبيع أيامي لمصاحي الدماء

وأعود مغبر الضمير

أعود مثل الكاذبين

الساقطين .. على الدروب

صرعى .. كأوراق الحريف على القبور

ما زال « هولاء كو الجديد »

هب الحياه

هب النضار

للطامعين الادنياء

\*\*\*

وغدأ .. أفرقر مثل اوراق الحريف  
الشاحبات على الطريق ..  
ويدوس « هولاء كو العظيم »

جسدي .. وتسحقني خيول الفاتحين .  
سأعود مخضر الثار على طريق الظالمين  
فلقد شربت مع المساء ..

شربت دمع الكادحين ..

وبقيت ألعق من دماء الآخرين .

\*\*\*

سأعود منتفخ الجيوب  
كالادعياء .

الساقطين على دهاليز الشتاء !

\*\*\*

ويموج طوفان اللهيب  
فيطل سطر من دماء غرامنا  
ويسيل في قلبي الجريح ..

فأرى دمي .. وأرى دماء الآخرين

فوق الغروب على ازاهير الشفق

وغدي البعيد ..

أراه من قمم الغيوب على الافق ..

متبسماً فوق الشفاء ..

\*\*\*

وأرى قيودي في اللهيب

وأحس دمدمه الحياه

كصراخ أجيال سجينه

نفضت مسامير القيود .!

\*\*\*

ويقرقر اللهب العنيد

على رسائلك اللعينه

وتطل بسمتك الحزينه

وتثن اوراق الحريف

وتنام في سجن الرماد

جثث مهينه

جثث الخطابات المزوقة اللعينه

ويغيب وجهك في طريق الذكريات !

القاهرة محمد فوزي العنتيل